[71] والانجيل (1) ومبشرا برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد (2) واما والثانى والثالث والرابع: فعلي، وفاطمة، وسبطيهما، وهي سيدة نساء العالمين، في التوراة (إيليا، وشبرا شبيرا، وهليون)، يعني فاطمة والحسن والحسين عليهما السلام. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن فضلك على النبيين وفضل عشيرتك على الناس ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: أما فضلي على النبيين، فما من نبي إلا دعا على قومه وأنا اخترت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة. وأما فضل عشيرتي وأهل بيتي و ذريتي كفضل الماء على كل شئ، بالماء يبقى كل ويحيى، كما قال ربي تبارك و تعالى: وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون (1)، ومحبة أهل بيتي و عشيرتي وذريتي يستكمل الدين. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السابع، ما فضل الرجال على النساء ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: كفضل السماء على الارض، وكفضل الماء على الارض، بالماء يحيى كل شئ وبالرجال يحيى النساء، لولا الرجال ما خلق ا النساء، و ما مرأة تدخل الجنة إلا بفضل الرجال، قال ا تبارك وتعالى: الرجال قوامون على النساء بما فضل ا بعضهم على بعض (2). فقال: يا محمد لاي شئ هذا هكذا ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله: خلق آدم صلوات ا عليه من طين، ومن صلبه ونفسه خلق النساء، وأول من أطاع النساء آدم صلوات ا عليه، فأنزله من الجنة وقد بين ا فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى النساء كيف يحضن فلا

_____

(1) - الاعراف: 157. (2) - الصف: 6. (3) - الانبياء: 30. (4) - النساء: 33.

_____